مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 02 (16) 2024/04/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

فاعلية برنامج تدريبي قائم على مدخل الجدارات الرقمية في تنمية مهارات التعليم النقال لدى مدرسين مادة الاجتماعيات

أ.م.د. اسعد حمود عبد الله [1] *

[1] جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية – مناهج وطرائق تدريس عامة

asaad.h.abdullah@tu.edu.iq

م. م. أحمد باقر عبد الكريم [2]

[2] مديرية تربية كربلاء المقدسة – ثانوية المتفوقين الثانية – طرائق تدريس العلوم الاجتماعية

omygod.ai@gmail.com

تاريخ الارسال : 2024/01/21 تاريخ القبول:2024/03/05

ملخص:

سعى هذا البحث إلى تقييم فاعلية برنامج تدريبي قائم على مدخل الجدارات الرقمية في تنمية مهارات التعليم النقال لدى مدرسي مادة الاجتماعيات، اذ تم تحديد (20) احتياجًا رئيسيًا للمدرسين في مجال التعليم النقال من خلال استبانة وتم اختيار (5) احتياجات حصلت على تقديرات مرتفعة من وجهة نظر المدرسين، وهي :العروض التقديمية، واستخدام الإنترنت في التعليم، وتطبيقات البريد الإلكتروني، والمدونات الإلكترونية، وجهاز عرض البيانات، كما تم اقتراح (45) مهارة فرعية تندرج تحت المجالات الخمسة السابقة وتم إعداد البرنامج التدريبي استنادًا إلى الأدبيات والدراسات السابقة وتمثلت أدوات البحث باختبار التحصيل المعرفي وبطاقة ملاحظة لتقييم فاعلية البرنامج، اذ تم تطبيق البرنامج على عينة مكونة من (30) مدرسًا من مدرسي المرحلة الثانوية في كربلاء وأظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائيًا لبرنامج التدريب في الجانب المعرفي والمهاري لدى عينة البحث من خلال تحقيق فاعلية في الجانبين المعرفي والمهاري لدى عينة البحث حسب معادلة بلاك للكسب المعدل.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، برنامج تدريب، الجدارات الرقمية، مهارات التعليم النقال.

*المؤلف المرسل: م.م. أحمد باقر عبد الكريم، الايميل ، omygod.ai@gmail.com

مقدمة:

التطور التكنولوجي في مجال التعليم الرقمي أحدث تحولات وتحديات جذرية في جميع جوانب النظام التعليمي؛ فقد أدى استخدام التكنولوجيا الرقمية إلى تغيير دور المعلم والمنهج والطالب، بالإضافة إلى استراتيجيات التدريس وطرق التقويم. ولهذا السبب، تسعى المؤسسات التعليمية جاهدة لتكييف أنفسها مع هذه التغييرات وفهم أهميتها، والعمل على تنمية نوعية جديدة من المعلمين المتمكنين من التعامل مع هذه التكنولوجيا وقادرين على إنتاج المعرفة وتوظيفها في العملية التعليمية، وذلك بهدف خلق مجتمع تعليمي يتسم بالتفاعل مع التكنولوجيا الرقمية بدلاً من أن يكون مستهلكًا للمعرفة (Bjekic, 2010: 202-208).

واحدة من الاتجاهات التي تتلقى اهتمامًا متزايدًا في العصر الحديث هي التعليم النقال، اذ يعد التعليم النقال نظامًا تعليميًا يعتمد على الجدارات الرقمية، ويصمم لتحسين أداء المعلم وتعزيز التنظيم الذاتي والدافعية، ويمكن أيضًا أن تتضمن خدمات التعليم النقال تصميمًا يهدف إلى دعم أداء المعلم بفعالية في بيئة التعلم النقال؛ وفي هذا السياق، يكون التعلم النقال مرتكزًا على المتعلم بينما يتركز التعليم النقال على احتياجات المعلم (الباز، 2013: 113-116).

في عصرنا الحالي الذي يتميز بالتكنولوجيا الرقمية والمعلوماتية، فالمعلم لم يعد مجرد مصدر للمعرفة فحسب، بل أصبح يعمل كدليل وموجه، ويستخدم ممارسات القيادة والبحث التعليمي، لذلك يجب عليه أن يكون بارعًا في التواصل والتعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة ومتطلباتها المتطورة، وبالتالي تم وضع مسؤوليات جديدة على عاتق المعلم، اذ يجب عليه أن يتعلم ويطور فهمه ووعيه ليتمكن من استخدام هذه التكنولوجيا وتوظيفها بشكل فعال؛ بالإضافة إلى ذلك، ازداد دور الطالب واعتماده على التكنولوجيا واصبح يستخدمها بشكل أساسي في عملية التعلم (Gail, 2003: 2).

تلعب التكنولوجيا الرقمية دورًا محوريًا في تسهيل وتعزيز عملية التعلم، حيث يمكن للطلاب الوصول إلى المعلومات والمصادر التعليمية بسهولة وفعالية عبر الأجهزة الإلكترونية. بفضل التعليم النقال، يمكن للطلاب تلقي التعليم في أي وقت وفي أي مكان يناسبهم، مما يزيد من مرونة العملية التعليمية وتعزيز الاستقلالية والتفاعلية (الباز، 2013: 133-135).

وقد أكد هوسكينز (Hoskins, 2010: 53-56) ان الأدوات والتطبيقات التعليمية الرقمية تعزز التفاعل بين المعلم والطلاب، وتمكن من تبادل المعرفة والتعاون عبر منصات التواصل والتعلم الإلكتروني، كما توفر هذه التقنيات وسائل تقويم متقدمة وتوجيه فردي يعزز التقييم الشخصي وتطوير مهارات الطلاب.

ومع ذلك ينبغي أن نلاحظ أن التعليم الرقمي لا يحل محل التعليم التقليدي بشكل كامل بل يعمل كمكمل له، فالتوازن بين التعليم الرقمي والتعليم التقليدي يساعد على تحقيق أفضل النتائج التعليمية وتلبية احتياجات الطلاب بشكل شامل، لذلك يجب على المعلمين والمؤسسات التعليمية أن يكونوا على دراية بالتطورات التكنولوجية الحديثة ويضعوا استراتيجيات فعالة لتكييف عملية التعليم مع العصر الرقمي (Caniff & Shank, 2004: 21-25)، كما يجب على الطلاب اكتساب مهارات التكنولوجيا اللازمة للتفاعل مع التعليم الرقمي والاستفادة القصوى من فرص التعلم المتاحة لهم ليتحقق رؤية مجتمع تعليمي يشجع على التفاعل المثمر مع التكنولوجيا الرقمية ويساهم في صناعة مستقبل تعليمي متقدم (بدوي، 2010: 73-76).

في ظل المتغيرات المتسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أصبح من الضروري واللازم تدريب المعلمين على توظيف مهارات التعليم النقال، حتى يتمكنوا من تحقيق التدريس الفاعل الذي يضمن استمرار صلاحية ما يقدمه المعلم للطلبة.

أجمع الباحثون على أهمية تدريب المعلمين على التدريس الإلكتروني، باعتباره أحد أهم العوامل التي تسهم في تحقيق تعلم عصري فعال؛ اذ تفرض التطورات العالمية ضرورة تدريب المعلمين المستمر لتحسين أدائهم وتنمية قدرتهم على التعليم الفعال ومواكبة التطورات، الأمر الذي يدعو وزارة التربية والتعليم العراقية وضع الخطط التدريبية لتوسيع الخدمات التي تقدمها، وقد أفاد استطلاع رأي أجري على مجموعة من المعلمين في المرحلة الثانوية بأهمية الحاجة إلى برنامج تدريبي في مجال مهارات التعليم النقال، وعليه يجب إعدادهم حتى يتمكنوا من ذلك.

وأشار النواس (2013) إلى انخفاض مستوى استخدام معلمي الثانوية في الريف لتكنولوجيا التعليم النقال ومصادر التعلم الرقمية بسبب عدم توفر التقنيات المطلوبة لذلك، وأشارت دراسة العمري (2014) ان عدم السماح للطلبة في الجامعات على استخدام الهاتف النقال والكلفة المرتفعة للاشتراك في الانترنت من اهم أسباب انخفاض استخدام التعليم النقال في الجامعات، كما يعزو علي وارشد (Ali & Arshad:

(2018 انخفاض استخدام التعليم النقال من لدن المعلمين إلى عدم امتلاكهم الخبرة اللازمة في تصميم المحتوى التعليمي المنوط بذلك، وأشار عبد العال (2019) إلى إيجابيات استخدام التعليم النقال من خلال استخدام الهاتف النقال والذي يساعد في الاحتفاظ بالمعلومات التعليمية لدى الطلبة.

ثورة المعرفة والتطوّر الرقمي الهائل احدثت تغييرات جذرية في مختلف مجالات الحياة، اذ فرضت جائحة كورونا على المؤسسات التربوية التحوّل للتعليم رقمياً، لضمان استمرارية ذلك وتكوين أجيال مثقفة قادرة على مواجهة تحديات الحياة وبناء وطن متقدم،

وعلى الرغم من أهمية التدريس التقليدي إلا أنّ الحاجة باتت ملحّة لبرامج تدريبية علمية تساعد المعلمين على اتقان تقنيات تعليمية وفتح آفاقًا جديدة لاستخدام أدوات تعليمية حديثة (Abdulrahman, 2019: 303).

وكان السبب الرئيس في احساس الباحثان بالمشكلة هو المقابلات مع الزملاء المدرسين والمدرسات ومناقشة الواقع التعليمي معهم والقصور الذي لامساه في إعداد اقرانهم المدرسين والمدرسات في تدريس مادة الاجتماعيات ضمن الجدارات الرقمية، والفجوة الرقمية الكبيرة لديهم، بالإضافة إلى قلة التجهيزات التكنولوجية في المدارس، وضعف البنية التحتية للاتصالات، وارتفاع تكلفة الأجهزة الذكية بشكل عام وضعف الاتصال بالإنترنت، بالإضافة إلى قلة الوعي التقني للطلبة والمدرسين، وهذه الصعوبات في تطبيق تكنولوجيا التعليم الحديثة في العراق التي ذكرها الباحث تتفق مع نتائج دراسة عيسى وصالح (2019: 206-210).

ومن هنا يرى الباحثان أهمية التركيز على دور المدرسين الأساسي من خلال التعليم النقّال، فأصبح من الضروري على المدرسين بكافة التخصصات العلمية والإنسانية لا سيما اختصاص الاجتماعيات؛ مواكبة التكنولوجيا من خلال التسلّح بالجدارات الرقمية والتعامل معها.

وبناءً على ما سبق ظهرت حاجة ملحة لدى الباحثان لمعرفة فاعلية البرنامج التدريبي الذي يمكّن المدرسين من تحقيق ذلك، من خلال السؤال التالي:

ما هي التغييرات التي يُحدثها البرنامج التدريبي المُصمّم وفق مدخل الجدارات الرقمية في مهارات التعليم النقال لدى مدرسي مادة الاجتماعيات؟

والتي تتفرع منه الأسئلة الآتية:

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

أسئلة البحث:

1. ما هي الاحتياجات التدريبية الأساسية لتنمية مهارات التعليم النقال لدى مدرسي مادة الاجتماعيات؟
2. ما هو البرنامج التدريبي الأمثل لتنمية مهارات التعليم النقال لدى مدرسي مادة الاجتماعيات مُلبيًا احتياجاتهم التدريبية؟
3. ما هو تأثير البرنامج التدريبي على تنمية التحصيل المعرفي المتعلق بمهارات التعليم النقال لدى مدرسي مادة الاجتماعيات؟
4. ما هو تأثير البرنامج التدريبي على تنمية مهارات التعليم النقال لدى مدرسي مادة الاجتماعيات على مختلف الأصعدة؟
5. هل يحقق البرنامج التدريبي فاعلية في تنمية التحصيل المعرفي والمهاري نحو مهارات التعليم النقال وفقًا لمعادلة (بلاك) للكسب المعدل؟

فروض البحث:

1. يتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في اختبار التحصيل المعرفي لمهارات التعليم النقال قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، لصالح التطبيق البعدي.
2. يتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في بطاقة ملاحظة مهارات التعليم النقال قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، لصالح التطبيق البعدي.
3. يتوقع أن يحقق البرنامج التدريبي فاعلية في تنمية التحصيل المعرفي والمهاري نحو مهارات التعليم النقال، وفقًا لمعادلة (بلاك) للكسب المعدل.

حدود البحث:

حدد البحث الحالي على تحديد قائمة بمهارات التعليم النقال لدى مدرسي مادة الاجتماعيات، تصميم برنامج تدريبي لتنمية هذه المهارات واختيار عينة من مدرسي مادة الاجتماعيات في مدينة كربلاء للعام الدراسي (2023/2022م).

التعريف بالمصطلحات:

- الفاعلية: قياس مدى تحقيق الأهداف المرجوة من خلال استخدام الموارد المتاحة بأكفأ طريقة ممكنة لمدرسي مادة الاجتماعيات.
- البرنامج التدريبي: سلسلة من نشاطات منظمة ومخططة تهدف إلى تطوير مهارات وخبرات مدرسي الاجتماعيات.
- الجدارات الرقمية: مجموعة من المهارات والمعارف التي تمكن مدرسين الاجتماعيات من استخدام التكنولوجيا الرقمية بفعالية ومسؤولية.
- مهارات التعليم النقال: تمكّن مدرس الاجتماعيات من استخدام تكنولوجيا متنقلة في التعليم لتحسين عملية التعلم وتعزيز تفاعل الطلاب.

منهج البحث:

اعتمد الباحثان على منهجين؛ اذ استخدما المنهج الوصفي لتحديد احتياجات مدرسي مادة الاجتماعيات في مجال مهارات التعليم النقال وبُني البرنامج التدريبي على أساس هذه الاحتياجات لضمان ملائمته لاحتياجات المدرسين، والمنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، اذ قُيمت فاعلية البرنامج التدريبي القائم على مدخل الجدارات الرقمية من خلال قياس تأثيره على تنمية مهارات التعليم النقال والتحصيل لدى المدرسين، وبذلك يعد مدخل الجدارات الرقمية متغيرًا مستقلًا، بينما مهارات التعليم النقال والتحصيل متغيرات تابعة.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من مدرسين مادة الاجتماعيات في المدارس الحكومية التابعة لمركز مدينة كربلاء للعام الدراسي (2022-2023م.) والبالغ عددهم (481) فرداً وفق الإحصاءات الرسمية من شعبة الإحصاء في مديرية تربية كربلاء.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (150) مدرسًا لمادة الاجتماعيات تم اختيارهم عشوائيًا لتحديد احتياجاتهم التدريبية في مجال مهارات التعليم النقال، بينما تم اختيار عينة قصدية من (30) مدرسًا لتطبيق البرنامج التدريبي وتقييم فاعليته.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التصميم التجريبي:

استخدم الباحثان التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة مع الاختبار القبلي والبعدي لتقييم فاعلية البرنامج التدريبي. تم اختيار هذا التصميم لملائمته لطبيعة البحث وإمكانياته البشرية والمكانية.

شكل (1) التصميم التجريبي.

الشكل من إعداد الباحثان.

أولا: بناء البرنامج التدريبي وأدواته

اطلع الباحثان على عدد من نماذج تصميم البرامج التعليمية والتدريبية كنموذج الجزار (2002) ونموذج خميس (2003) وبذلك احتوى برنامج التدريب الآتي:

1 تحليل:

وتضمن التالي:

- الفئة المستهدفة من البرنامج التدريبي هي مدرسو مادة الاجتماعيات الحاصلون على شهادة البكالوريوس أو الماجستير، ممن يدرسون طلاب المرحلة الثانوية، ويرغبون في تنمية مهارات التعليم النقال باستخدام مدخل الجدارات الرقمية.
- توصل الباحثان للاحتياجات التدريبية بواسطة أداة أُعدت لهذا الأمر، وقد نفذا هذا الإجراء من خلال مرحلتين؛ اولا: تحديد الاحتياجات التدريبية العامة لمدرسين الاجتماعيات في مجال التعليم

النقال، وثانياَ: تحديد مهارات التعليم النقال الأكثر حاجة لمدرسين الاجتماعيات بحسب تقديراتهم، ويمكن إيضاح المرحلتين من خلال الآتي:

- تحديد الاحتياجات الرئيسة في مجال التعليم النقال: حدد الباحثان الاحتياجات التدريبية في مجال التعليم النقال لمدرسين الاجتماعيات من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، كما قابل الباحثان ب عدد من المدرسين والمشرفين التربويين في تخصصات مختلفة لمعرفة آرائهم في تطبيق التعليم النقال؛ اذ اقترح الباحثان استبانة بمهارات التعليم النقال، لمدرسين مادة الاجتماعيات.
- لتقدير احتياجات مدرسي المرحلة الثانوية في مجال مهارات التعليم النقال، اقترح الباحثان أربعة مستويات:
  - مرتفع: متوسط حسابي 3.4 فأكثر، وزن نسبي 85% فأكثر.
  - متوسط: متوسط حسابي من 2.4 إلى أقل من 3.4، وزن نسبي من 60% إلى أقل من 85%.
  - منخفض: متوسط حسابي من 1.6 إلى أقل من 2.4، وزن نسبي من 40% إلى أقل من 60%.
  - لا يوجد احتياج: متوسط حسابي أقل من 1.6، وزن نسبي أقل من 40%.
- عرض الباحثان قائمة الاحتياجات التدريبية على (12) خبيرًا في المناهج وطرائق التدريس للتحقق من صحتها ومدى ملاءمتها للتعليم الإلكتروني، ثمّ عدّلا القائمة بناءً على ملاحظات الخبراء لتشمل (20) احتياجًا تدريبيًا رئيسيًا.
- حدد الباحثان أولويات التدريب في مجال مهارات التعليم النقال من خلال استبانة تم تطبيقها على 150 مدرسًا لمادة الاجتماعيات في المرحلة الثانوية، وتمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والرتبة تنازليًا، كما في الجدول الآتي:

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

جدول (1) متوسطات حسابية وانحرافات معيارية ونسبة مئوية لاحتياجات تدريبية رئيسة لدى مدرسين مادة الاجتماعيات.

تسلسل	احتياج تدريبي	منوسط حسابي	انحراف معياري	وزن نسبي	رتبة	درجة احتياج
1	ولوج للانترنت	3.76	0.654	%94	1	مرتفع
2	مدونات لكترونية	3.682	0.650	%92	2	مرتفع
3	برامج التعديل على الفيديو	3.60	0.641	%90	3	مرتفع
4	بوربوينت	3.561	1.084	%89	4	مرتفع
5	عارض بيانات	3.44	1.353	%86	5	مرتفع
6	السبورة الذكية	3.36	1.282	%84	6	متوسط
7	توظيف اليوتيوب	3.36	1.822	%84	7	متوسط
8	التعامل مع مصادر التعليم النقال	3.32	1.232	%83	8	متوسط
9	مهارات ملف الانجاز الإلكتروني	3.28	1.563	%82	9	متوسط
10	برامج الاتصالات مثل المسنجر والواتس اب	3.20	1.242	%80	10	متوسط
11	جهاز اللوحي الرقمي	3.16	1.09	%79	11	متوسط
12	مشاركة بوربوينت	3.082	1.021	%77	12	متوسط
13	اتصال المباشر وغيرمباشر	3.041	0.99	%76	13	متوسط
14	مواقع لتعليمية	3.042	1.021	%76	14	متوسط
15	فصول الافتراضية مثل الكلاس روم	3.00	1.592	%75	15	متوسط
16	التعامل مع المنصات التعليمية مثل نيوتن	2.96	0.881	%74	16	متوسط

17	مشاركة بيانات	2.921	1.871	%73	17	متوسط
18	كاميرات رقمية	2.201	1.181	%55	18	منخفض
19	وورد	1.951	1.222	%48	19	منخفض
20	سكنر	1.692	1.012	%42	20	منخفض
المجموع		3.083	1.162	%77	20	متوسط

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك (5) احتياجات تدريبية ذات أولوية عالية لدى مدرسي الاجتماعيات، وهي: الولوج للإنترنت، مدونات لكترونية، برامج التعديل على الفيديو، بوربوينت وعارض بيانات، بينما تمّ تصنيف (12) احتياجًا تدريبيًا آخر على أنها ذات أولوية متوسطة، ويرجع ذلك إلى قلة معرفة المدرسين ببعض المهارات ورغبتهم في تطوير أساليب تعليمهم، بينما يمتلك بعض المدرسين مهارات أخرى بشكل فردي.

تمّ تحديد (5) احتياجات تدريبية ذات أولوية عالية من خلال استبانة تمّ تطبيقها على مدرسي الاجتماعيات، وهي: ولوج للإنترنت، مدونات الكترونية، برامج تعديل فيديو، بوربوينت وعارض بيانات وتمّ بناء برنامج تدريبي على هذه الاحتياجات الخمسة واشتقاق (45) مهارة من مهارات تعليم نقال منها، كما تمّ تهيئة مختبر الحاسوب وقاعة مجاورة لتنفيذ الأنشطة المتعلقة ببرنامج تدريبي.

2 تصميم

تمّ تصميم برنامج تدريبي لتطوير مهارات تعليم نقال لدى مدرسي الاجتماعيات، ويتضمن البرنامج (5) وحدات تعليمية تغطي مهارات ولوج للإنترنت، وبوربوينت، وبرامج تعديل فيديو، ومدونات لكترونية، وعارض بيانات، اذ تعتمد استراتيجيات التدريب على التعلم الذاتي واللقاءات النظرية وحلقات المناقشة وورش العمل والتطبيق العملي، مع استخدام أنشطة عقلية وتعاونية، وملفات فيديو وصوتية، ومدونة تعليمية للتفاعل مع المدرسين.

3 انتاج

قام الباحثان بتصميم وإنتاج مواد برنامج تدريبي مثل مواد مطبوعة ومدونة إلكترونية وبوربوينت وملفات فيديو وصوت.

4 تقويم

تمّ عرض البرنامج التدريبي على (10) محكمين من خبراء مناهج وطرائق تدريس، وتمّ الأخذ بملاحظاتهم لتحسين البرنامج قبل تطبيقه.

أدوات البحث:

استخدم الباحثان اختبارًا تحصيليًا لقياس المعرفة وبطاقة ملاحظة لقياس المهارات في مجال تعليم النقال، اذ تمّ تصميم الاختبار وبطاقة الملاحظة بعناية، مع عرضهما على خبراء للتأكد من صدقهما وثباتهما، كما تمّ تقييم أداء المدرسين باستخدام الدرجات من (1 إلى 3)، مع توزيع المهارات على (5) محاور رئيسة.

5 استخدام

تمّ تطبيق البرنامج التدريبي على عينة من مدرسي الاجتماعيات في كربلاء على مدار (7) أسابيع بواقع (30) ساعة تدريبية، اذ شمل التطبيق اختبارات قبلية وبعدية لقياس تأثير البرنامج على المعرفة والمهارات في مجال تعليم النقال وتمّ تقديم محتوى البرنامج من خلال قراءات ومناقشات وعروض فيديو وتطبيقات عملية وتغذية راجعة.

شكل (2): مراحل البرنامج التدريبي.

الشكل من إعداد الباحثان.

ثانيا: نتائج وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما الاحتياجات التدريبية الخاصة بمهارات التعليم النقال لدى مدرسين مادة الاجتماعيات؟ "للإجابة عن هذا السؤال توصل الباحثان إلى (45) مهارة يمثلون الاحتياجات التدريبية

لمدرسين مادة الاجتماعيات موزعين على خمس مجالات هي: العروض التقديمية بوربوينت (8) مهارات، الولوج للإنترنت (10) مهارات، تطبيقات البريد الإلكتروني (7) مهارات، والمدونات الإلكترونية (12) مهارة، عارض البيانات (8) مهارات.

فيما يخص سؤال الثاني والثالث تمّ تصميم برنامج تدريبي لتنمية مهارات تعليم النقال لدى مدرسي الاجتماعيات بناءً على احتياجاتهم، وقد أثبت البرنامج فعاليته في تحسين المعرفة في مجال تعليم النقال، اذ أظهر اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($p < 0.05$) بين درجات المدرسين قبل وبعد تطبيق البرنامج، لصالح التطبيق البعدي.

جدول (2): نتائج اختبار(ت) لاختبار دلالة فروق التطبيقين.

اختبار	عدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	"ت"	دلالة
بعدي	30	43.30	1.17	55.75	0.01
قبلي	30	14.00	2.34		

تظهر نتائج جدول (3) أن برنامج التدريبي ساعد في تحسين المعرفة لدى مدرسي الاجتماعيات في مجال مهارات تعليم النقال بشكل كبير، ويعود سبب هذا التحسن إلى محتوى البرنامج ووسائل العرض، بالإضافة إلى مدونة الكترونية وعمل تعاوني وأنشطة معرفية.

يهدف سؤال الرابع اختبار الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات تعليم النقال لدى مدرسي الاجتماعيات بعد تطبيق البرنامج التدريبي، اذ استخدم الباحثان اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين، مع عرضها في جدول (3).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

جدول (3) نتائج معرفة فروق التطبيقين لبطاقة ملاحظة.

مجال	تطبيق	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجات حرية	"ت"	دلالة 0.01
ولوج للإنترنت	بعدي	2.53	0.22	29	29.82	دالة
	قبلي	1.12	0.15			
مدونات الكترونية	بعدي	2.67	0.27	29	30.67	دالة
	قبلي	1.04	0.09			
برامج تعديل فيديو	بعدي	2.54	0.35	29	17.22	دالة
	قبلي	1.15	0.21			
بوربوينت	بعدي	2.75	0.15	29	54.32	دالة
	قبلي	1.02	0.05			
عارض بيانات	بعدي	2.60	0.30	29	28.48	دالة
	قبلي	1.00	0.02			
مجموع	بعدي	2.63	0.19	29	39.88	دالة
	قبلي	1.06	0.06			

أظهر تحليل النتائج أن برنامج التدريب ساعد في تحسين مهارات تعليم النقال لدى مدرسي الاجتماعيات بشكل كبير ويعود سبب هذا التحسن إلى تنوع مصادر التعلم والبدائل التي أتاحها، إضافة إلى حداثة الموضوعات ومواكبتها للتطور الرقمي، كما اتفقت مع نتائج دراسات أخرى للتنمية المهارية.

يهدف سؤال الخامس اختبار الفرض القائل بفاعلية البرنامج التدريبي لتنمية تحصيل المعرفي والمهاري نحو مهارات تعليم النقال باستخدام معادلة بلاك للكسب المعدل.

جدول (4) نسبة كسب المعدل لبلاك حول فاعلية برنامج تدريبي لتنمية تحصيل المعرفي والأداء المهاري.

أداة	درجة القصوى	متوسط درجات بعدياً	متوسط درجات قبلياً	نسبة كسب المعدل للمعادلة
الاختبار المعرفي	48	43.301	14.001	1.474
بطاقة الملاحظة	3	2.634	1.063	1.333

نتائج تعد دالة اذ يتراوح معدل بلاك للكسب المعدل بين (1.2- 2).

يعزا الباحثان سبب هذا التحسن إلى تلبية البرنامج لاحتياجات مدرسين الاجتماعيات ووفرة بيئتهم التدريبية بمصادر وانشطة منوعة.

ثالثا: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

بناءً على نتائج الآنفة، ينمي برنامج التدريبي جوانب المعرفة والمهارة نحو مهارات تعليم النقال لدى مدرسين مادة الاجتماعيات، وذلك من خلال:

- توفير محتوى تدريبي متكامل ومتنوع، يلبي احتياجاتهم التدريبية المختلفة.
- استخدام أساليب تدريبية تفاعلية ونشطة تسهم في تحقيق التعلم الفعال.
- توفير فرص للممارسة والتطبيق مما يعزز اكتسابهم لتلك المهارات.

التوصيات:

أوصى الباحثان بالآتي:

- ضرورة تدريب مدرسين مادة الاجتماعيات بمهارات التعليم النقال، وذلك بهدف رفع كفاءتهم في استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم، وتحسين مستوى جداراتهم الرقمية في مواقف التعلم المختلفة. ويجب أن يكون التدريب شاملًا ومتنوعًا ويراعي احتياجاتهم التدريبية المختلفة.
- ضرورة دمج تعليم النقال في برامج إعداد الأساتذة في الجامعات.
- ربط شهادة مزاولة المهنة للمعلمين بمهارات تعليم النقال.

المقترحات:

اقترح الباحثان وفق الاستنتاجات التي حصلوا عليها الآتي:

- إجراء دراسات تقويمية عن واقع استخدام المدرسين لمهارات التعليم النقال وذلك لتحديد نقاط القوة والضعف في هذه الممارسات.
- تطوير برامج تدريبية متقدمة لتمكين مدرسي المرحلة الثانوية من مهارات الذكاء الصناعي لتعزيز فاعلية التعليم النقال.

وبناءً على ما سبق، فإن الباحثان يأملان في المساهمة لتطوير قدرات مدرسي المرحلة الثانوية على استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم، وتحسين جودة العملية التعليمية التعلمية في العراق

الخاتمة:

على الصعيد العام، فإن تنمية قدرات المدرسين على استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم بما في ذلك مهارات التعليم النقال تمثل أحد أهم العوامل التي يمكن أن تساعد على تحسين جودة العملية التعليمية، ولذلك فإن الاهتمام بتدريب المدرسين على هذه المهارات يُعد ضرورة ملحة في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها مجال التعليم والتعلم، اذ حقق تطبيق برنامج التدريب فاعلية في النمو المعرفي والمهاري نحو مهارات تعليم النقال لمدرسين مادة الاجتماعيات، وأكدت نتائج البحث على أهمية تدريب المدرسين على مهارات التعليم النقال وذلك بهدف رفع كفاءتهم في استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم وتحسين مستوى جداراتهم الرقمية في مواقف التعلم المختلفة، كما أكدت على ضرورة رفد برامج إعداد المعلمين بمقررات تتعلق بأحدث التوجهات العالمية في التعليم النقال وذلك لإعدادهم على استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريس بشكل فعال.

CONCLUSION

Equipping teachers with digital skills, including mobile learning, is crucial for better education. Training in these areas is urgent due to rapid technology advancement. A program successfully improved social studies teachers' mobile learning skills, highlighting the need for such training to enhance digital fluency and technology use in varied learning environments. This emphasizes updating teacher education programs with latest mobile learning trends for effective technology integration in teaching.

المراجع باللغة العربية:

1. الباز، مروة (2013)، فعالية برنامج تدريبي قائم على تقنيات الويب 2.0 في تنمية مهارات التدريس الالكتروني والاتجاه نحوه لدى معلمي العلوم اثناء الخدمة، مجلة التربية العلمية، مصر، 16(2).
2. بدوي، محمد (2010)، برنامج تدريبي مقترح قائم على نظم إدارة التعلم الإلكتروني عبر الشبكات لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وفق احتياجاتهم التدريبية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 6(144).
3. الجزار، عبد اللطيف (2002)، فعالية استخدام التعليم بمساعدة الكمبيوتر متعدد الوسائط في اكتساب بعض مستويات تعلم المفاهيم العلمية وفق نموذج فراير لتقويم المفاهيم، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، 6(105).
4. خميس، محمد (2003)، عمليات تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار الكلمة.
5. عبد العال، نهى بشير احمد (2019)، استخدام طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة بنها الهواتف الذكية في العملية التعليمية: دراسة ميدانية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، مجلد (40)، العدد (1).
6. العمري، محمد عبد القادر (2014)، درجة استخدام تطبيقات التعليم النقال لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك ومعوقات استخدامها، مجلة المنارة، مجلد (20)، العدد (1).
7. عيسى وصالح، رواء إبراهيم وعاطفة جليل (2019)، صعوبات تطبيق تكنولوجيا التعليم الحديثة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة جامعة بابل للعلوم الصرفة والتطبيقية، المجلد (27)، العدد (1).
8. النواس، أنور عدنان مزهر (2013)، التعليم في المناطق الريفية البعيدة باستخدام التقنيات الحديثة، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد (15)، العراق.

1. **Elbaz, Marwa (2013)**, "The Effectiveness of a Training Program Based on Web 2.0 Technologies in Developing E-Teaching Skills and Attitudes Towards It Among In-Service Science Teachers", Journal of Science Education, Egypt, 16(2).
2. **Badawi, Mohamed (2010)**, "A Proposed Training Program Based on E-Learning Management Systems over Networks for Faculty Members in Faculties of Education According to Their Training Needs", Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, 6(144).
3. **Al-Jazar, Abdul Latif (2002)**, "The Effectiveness of Using Multimedia Computer-Assisted Instruction in Acquiring Some Levels of Learning Scientific Concepts According to Fryer's Model for Evaluating Concepts", Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo, Egypt, 6(105).
4. **Khamis, Mohamed (2003)**, Educational Technology Operations, Cairo, Dar Al-Kalima.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

5. **Abd El-Aal, Noha Basheer Ahmed (2019)**, "The Use of Smartphones by Students of the Department of Libraries and Information at Benha University in the Educational Process: A Field Study", Journal of Arab Libraries and Information, Volume (40), Number (1).
6. **Al-Omari, Mohamed Abdel Qader (2014)**, "The Level of Use of Mobile Learning Applications among Graduate Students at Yarmouk University and the Obstacles to Their Use", Al-Manara Journal, Volume (20), Number (1).
7. **Issa and Saleh, Rowa Ibrahim and Afaf Jalil (2019)**, "Difficulties of Applying Modern Educational Technology from the Perspective of Faculty Members", Journal of Babylon University for Pure and Applied Sciences, Volume (27), Number (1).
8. **Al-Nawwass, Anwar Adnan Muzahir (2013)**, "Education in Remote Rural Areas Using Modern Technologies", Journal of the College of Basic Education, University of Babylon, Issue (15), Iraq.

المراجع باللغة الانجليزية:

1. **Abdulrahman, Mohammad Salim (2019)**, Educational Technology Implementation in Private Universities in Erbil City. International Journal of Social Sciences & Educational Studies ISSN 2520-0968 (Online), ISSN 2409-1294 (Print), March 2019, Vol.5, No. 3.
2. **Ali R. A. & Arshad M. R. M. (2018)**, Empirical Analysis on Factors Impacting on Intention to Use M-learning in Basic Education in Egypt, International Review of Research in Open and Distributed Learning, V. (19), N (2).
3. **Bjekic, D; Krneta, R; & Milosevic, D. (2010)**, Teacher education from e-learner to e-teacher: master curriculum. Turkish Online Journal of Educational Technology - TOJET, 9(1).
4. **Caniff, J. & Shank, M (2004)**, If You do what you always did, you get what you always got. Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, Chicago, IL, April.
5. **Cooper, W. H. (1967)**, On the use of kappa for the assessment of nominal scale agreement. Educational and Psychological Measurement, 27(3).
6. **Gail, w. (2003)**, Virtual high schools change the way students learn. Ed-Line, 25(4).
7. **Hoskins, J. (2010)**, The Art of e-teaching, Journal of Continuing Higher Education, 58(1).

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 02 (16) 2024/04/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Effectiveness of a training program based on the digital competence approach in developing mobile learning skills among social studies teachers

ASAAD HAMMOOD ABDULLAH[1]
[1]Assistant Professor of Education with a PhD in Tikrit University - College of Education for Human Sciences - Department of Educational and Psychological Sciences - General Curriculum and Teaching Methods.
asaad.h.abdullah@tu.edu.iq
AHMED BAQER ABDULKAREEM[2]
[2]Assistant teacher at Karbala Education Directorate - Second Secondary School for Excellence Methods of teaching social studies.
omygod.ai@gmail.com

Abstract :
This research examined a digital literacy training program designed to improve mobile teaching skills in social studies teachers. Key training needs were assessed through a questionnaire, resulting in five areas chosen by teachers: presentations, web integration, email, blogging, and data projectors. The program, incorporating 45 sub-skills, was developed based on existing research. Using cognitive and observational assessments, the program's effectiveness was tested on 30 Karbala secondary school teachers. Analysis showed a statistically significant improvement in both cognitive knowledge and practical skills, demonstrating the program's success in boosting mobile teaching abilities.
Keywords: Effectiveness, training program, digital competence, mobile learning skills.